Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم فجأة نتخيل أن منطقة الأهرام قد تحولت الى بركان ثائر وأنها لم تعد ترى تو د، بل انها تشعر بحرارة اللهب الصادر عن البركـــان على وجهها :

ובחלומה היא רואה במקום הפירמידה הר-געש לוהט.
את פניו של טד אינה רואה, רק מרגישה על לחייה
את נשימתו החמה והעזה. (٢٣)

« وقد رأت فى المنام واذا ببركان ملتهب يثور فى منطقة الهرم ، ولم تعد ترى وجة تود ، ولم تعد تشعر سوى بالهواء الساخن الملتهب نحو وجهها » • ويبدو أن الكاتب ربط من هذا الحلم وبين اندلاع الحرب وحدوث زلزال اكتوبر ، فقد ذكر ــ بعده مباشرة ــ أن الطائرات السورية تحلق فى شمال فلسطين وأن الجيش المصرى يعبر القناه ، ومرة أخـــرى تستمع راحيل الى صوت السادات يردد نفس العبارة السابقة ، فيقول الكاتب :

היא רוצה לצעוק. היא את הערבים מכירה. אין להאמין להם.
הם רוצים לשחוט את כולנו, עד אחד. (٢٤)

« انها تريد أن تصرخ ، فهى تعرف العرب • لا أمان لهم • انهم يريدون أن يذبحونا جميعا حتى آخر فرد فينا » •

وهكذا استعادت بطلة القصة الاوهام اليهود وخيالاتهم القديمة وربطتها بالحاضر وربما المستقبل ، فشعرت أن نهايتها قد اقتربت ، ثم تستيقظ وينتهى الكابوس وتكتشف أنها ما زالت على قيد الحياة ، وأنها ما زالت فى انتظار كابوس آخر يعيد لها نفس الأحداث ، فتلصق بمصر والمصريين نفس التهم ونفس الصور !! • الاضطهاد والعنف والوحشية ، وهو استمرار لنفس الصورة القديمة ، وامتداد للأوهام التى ورثوهـــا جيلا بعد جيل ، والتى تظهر مصر خلالها باعتبارها سببا رئيسيا لكل ماحاق بهم من كوارث ونكبات سواء فى الماضى البعيد أو الحاضر القريب •